mroftalp htehaB ni knil muideM

)41(تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الشمس- كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الشمس هذه السورة مكية وهي خمسة عشرة اية وهي خمس عشرة اية. اشتملت العشر الاولى على احد عشر قسما وعلى جواب القسم وهذا اكثر قسم في القرآن افتتحت به سورة واشتملت الايات الخمس الباقية - 00:00:01
على خلاصة قصة ثمود قوم صالح. وما انتهى اليه امرهم من الهالات التدمير الايات والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنار اذا جلاها والنهار اذا دلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بنىها - 00:00:41
والارض وما طحاها ونفسي وما سواها فدورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد قام من دساها التفسير قوله تعالى والشمس وضحاها هذا قسم من الله تعالى ولو سبحانه وان يقسم بما شاء من مخلوقاته. واما الخلق فلا يجوز لهم القسم الا - 00:01:19
قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. ومعنى اقسم بالشمس واشراقها وانتشار ضوئها والضحى اول النهار وهو من ارتفاع الشمس الى الزوال. وهو من ارتفاع الشمس الى الزوال. واقسم الله بالشمس - 00:02:05
في ماجية من الحكم البالغة والمنافع العظيمة وهي اية النهار والقمر اذا تنامى اي واقسم واي واقسم بالقمر اذا تلاه اي تبيع الشمس في الغروب. وذلك في اول ليلة من الشهر. فان القمر يغيب بعد - 00:02:35
شمس على اثرها ثم لا يزال القمر يتلوها في المغيب كل ليلة الى منتصف النهار وبعد ذلك يطلع القمر قبل ماء فتتلوه الى نهاية لا الى نهاية فتتلوه الى نهاية الشهر - 00:03:08
والنهار اذا جلاها. اي واقسم بالنار اذا جل الشمس واظهر ضوءها والنهار اسم جنس لما بين طلوع الشمس الى غروبها والليل اسم جنس لما بعد بين غروب الشمس الى طلوع الفجر او طلوع الشمس. والليل اذا يغشى. اي - 00:03:35
اقسم بالليل حين يغطي الشمس بظلامه فتظلم الافاق. وذلك في نظر النعيم والسماء وما بنى. اي واقسم بالسماء ومن بناها وهو الله تعالى والارض وما طحاها. اي واقسم بالارض ومن طحاها وهو الله تعالى - 00:04:06
وتسويتها كالفراش. وطحوها بسطها وتسويتها اكل الفراش ونفسه وما سواه. اي واقسم بكل نفس ومن سواها وهو الله تعالى وتسويتها ما يرى فيها من كمال الخلقة والعقل. والمراد نفس الانسان بدلالة ما - 00:04:36
ما بعده فمن في المواضع الثلاثة اسم موصول اسم اسم موصول بمعنى الذي ثمن في المواضع الثلاثة اسم موصول بمعنى الذي فيكون الله تعالى قد اقسم بالمذكورات وبنفسه سبحانه ويحتمل ان تكون ماء في المواضع الثلاثة - 00:05:10
مصدرية ويكون المعنى اقسم بالسماء وبناءها العالي المحكم بلا عمد واقسم بالارض وطحوها اي بسطها وتسويتها كالفراش. واقسم بكل نفس وتسوية في كمال الخلقة والعقل والقولان وان كانا متلازمين الا ان الاول ويؤيدوا قوله تعالى - 00:05:42
الهم عطفا على قوله وما سواها ورجح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وقوله فلا ما فجورها وتقواها الفا للعطف على سوها والجملة تفسير لقولي سواها وضمير على مهاء يعود على الله - 00:06:18
اي عرف الله اي عرف الله النفوس قبح الفجور وحسن التقوى. بما غرس فيها من فطرة وصح عن ابن عباس فلما فجورها وتقواها. بين الخير والشر. كما وقال سبحانه انا شاكرا واما كفورا - 00:06:49
وقدم الفجور مراة للحال. فالسورة مكية واكثرها ليها مشركون ذوو فجور مع ما في تأخير التقوى من مراد الفواصل. واقسام الله

بالمذكورات تنبيه الى عظيم قدرته تعالى. وبدي حكمتي وسعة علمي ورحمته. وجواب القسم - 00:07:25
قد افلح من زكانا اي زكا نفسه بالطاعة وطهرا من الذنوب والفلاح هو الفوز بالمطلوب وهو الجنة والنجاة من المرهوب وهو النار. كما قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وقد خاب من دساه - 00:07:55
اي خسر من اخفى نفسه وحقرها بالمعاصي والاثام. واصل دس دسس. قلب احد حرفي التضعيف الف الفا تخفيفا. قلب احد حرفي التضعيف الفا تخفيفا كما في تمتع واصل واتمطط قلبت الطاء حرف حرف علة كرامة اجتماع الامثال - 00:08:33
ومن ذلك ايضا تقضي البازي والاصل ومن ذلك ايضا تقضى البازي والاصل تقظظ من الانقظاظ وهو السرعة ولكنهم استثقلوا ثلاث ضادات فابدلوا احداهن حرف علة. فالله عز عز وجل يقسم بمخلوقاته العظيمة على فلاح من طهر نفسه بالطاعة - 00:09:04
طيبة من اضلها بالمعصية الفوائد والاحكام اولا ان الله يقسم بما شاء من خلقه كما اقسم هنا بالشمس والضحى والقمر والنهار والليل والسماء والارض والنفس كما اقسم هنا بالشمس والضحى والقمر والنهار والليل والسماء والارض - 00:09:42
والنفس ثانيا التنبيه الى ايات تعالى في الافاق وفي الانفس ثالثا ان من اعظم ايات الله الشمس والقمر والليل والنهار والسماء والارض رابعا ان الشمس اعظم الايات الافقية خامسا ان الله يقسم بنفسه وبافعاله. كما قال وما وما بناها. كما - 00:10:20
قال وما بناها وما طحاها وما سواها. سادسا ايات الله بنا السماء وارتفاعها وطحو الارض وبسطها. وتسوية نفس الانسان سابعا ان السماء والارض والنفس ليست قديمة. بل هي محدثة هي محدثة - 00:10:56
ثامنا الرد ثامنا الرد على الفلاسفة. القائلين بقدم النفس والافلاك. تاسعا ان الله هو الذي تبين للانسان طريق الخير والشر وبذا تقوم الحجة على الانسان عاشرا اثبات القدر وان الله هو الذي يضل ويهدي - 00:11:29
الحادية عشر الرد على القدرية. الثاني عشر ان الفجور والتقوى يكونان بلام من الله الثالث عشر ان الفجور والتقوى كما قال تعالى لم نجعل المتقين كما قال تعالى كما قال تعالى ام نجعل المتقين كالفجار. الرابع عشر الوعد - 00:11:57
في الفلاح لمن زكى نفسه بطاعة الله. الخامس عشر وعيد من دس نفسه بما معصية الله بالخسران والخيبة. الداء السادس عشر الرد على الجبرية ثم ذكر الله مثلا لسوء عاقبة من دسها نفسه وطغى - 00:12:35
فقال سبحانه كذبت ثمود بتقوى اذ بعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوا فعقروا ولا يخاف التفسير قول كذبت ثمود بطمأن اي كذبت قبيلة ثمود نبيهم صالحا عليه السلام - 00:13:04
بسبب تقواي بطغياني اي بطغيانها وهو خروجها عن الحد في الكفر والشر. فطغيان حمل حملهم على التكذيب وطغيان حملهم على التكذيب والطغى مصدر كالطغيان مصدر كالطغيان. وجاء هذا البناء لتناسب الفواصل - 00:13:54
انا نبي صالح يدعو من التوحيد. فكذبوه. ثم سألوه اية الله لهم ناقة عظيمة من صدع الجبل كما ذكره المفسرون وحذرهم نبيهم السوابس ولكنهم تمادوا في الكفر ونجوا في طغيانهم يعمون - 00:14:36
سامروا على قتل الناقة. فانتدب اشقاهم كما قال سبحانه. اذ بعث اين هذا اشقى القبيلة بسرعة وحنق لقتلها. فقال لهم رسول الله اي ناقة الله وسقيانا اي احذرونا فلا تؤذوها كما - 00:15:06
قال تعالى احذرونا كما قال تعالى ولا تمسوا واحذروا سقياها اي شربها في يومها. السقيا مصدر كالرجاء. اي تشاركها في نصيبها من السقي. وكان لها يوم ترد ما فيه. ولهم يوم - 00:15:36
وذكر وذكر صالح بوصف الرسول لا باسمه اشعارا بذبهم بذمهم وذكر صالح بوصف الرسول ما باسمه اشعارا بذمهم حيث عصوا رسول الله. وكان الواجب ان يطاع واضاف الناقة اليه سبحانه تشريفا كبيت الله - 00:16:11
واضاف الناقة اليه سبحانه تشريفا لنا كبيت الله. فكذبوه اي كذبوا نبيهم الناقة والتكذيب الاول في شأن التوحيد والرسالة. فعقروها قتلوها واضاف العقل اليهم جميعا مع ان هو الاشقاء لانهم متفقون جميعا على - 00:16:45
القتل ولذا انزل الله العذاب بجميعهم فقال سبحانه فدمدم عليهم ربهم اي اطبق الله عليهم عذابهم مستأصلا لهم بسبب ذنبهم وفي لفظ دمدم تهويل للعذاب. يقال دمدماني القبر اذا اطبقه. فسواها - 00:17:15

اي سوى بين القبيلة كلها في العذاب. فلم ينج منه صغير ولا كبير ولا يخاف عقبانا. ايوة الحال انه تعالى لا يخاف عاقبة لانه تعالى اليس ظالما لهم ولا يخشى ثعراك ما يخاف ملوك الارض عواقب افعالهم. تعالى الله عن ذلك علوا - 00:17:46

كبيرا وهذي لا يا نظير قوله تعالى في الحديث القدسي هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. وفي الاية قانون على الله ومن يضل الله فما له من مكرم - 00:18:20

الفوائد والاحكام. اولا ان من الامم التي خابت وخسرت امة ثمود ثانيا ان سبب هلاك يا تكذيب رسولهم ثانيا ثالثا ان الحامل لهم على التكذيب هو الطغيان رابعا ان نشقاهم وعاقر الناقة. خامسا ان الكفر بتفاوت لقوله يشقانا - 00:18:47

خامسا ان الكفر يتفاوت لقول يشقانا. سادسا ان اية صالح ناقة عظيمة من شأنها ان لا يوما تشرب فيه الماء ويوم اللوم يشربون فيه لبنها لها شرب ولكم شرب يوم معلوم - 00:19:24

سابعا ان الراضي بالمعصية والمواطئ عليها بمنزلة الفاعل فالذي عقر الناقة واحد واضاف العقر الى جميعهم فعقروها ثامنا تدمير الله لهم بذنبهم وهو التكذيب وعقر الناقة تاسعا ان عذاب الله لثمود عم جميعهم الا نبي الله - 00:19:53

الا نبي الله صالحا. ومن امن معه وهي سنة الله في المكذبين للرسل قال تعالى فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يوم - 00:20:26

ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين عاشرا ان الكفر والمعاصي سبب سبب الشقاء في الدنيا والاخرة عاشرا ان الكفر والمعاصي سبب الشقاء في الدنيا والاخرة - 00:20:57

الحادي عشر ان الله لا يخاف عاقبة ما يفعله بالمكذبين ان الله لا يخاف عاقبة ما يفعله بالمكذبين كما لقدرته وعزتي وحكمته الثاني عشر تهديد مشركي مكة وتحذير من يصيبهم ما اصاب ثمود - 00:21:30

كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:21:58